

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية  
المجلة التربوية

\*\*\*

2008

SOHAG UNIVERSITY

**نموذج تدريسي مقترح قائم  
على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل  
الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها**

**إعداد**

د/ أحمد محمد حسين سيف  
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد  
كلية العلوم والآداب بعقلة الصقور - جامعة القصيم

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية - العدد الرابع والسبعون - يونيو ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

## ملخص البحث

هدف البحث إلى تعرف فاعلية نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. ولتحقيق ذلك تم إعداد برنامج تدريسي قائم على النظرية التداولية، واختبار استماع، وبطاقة ملاحظة لمهارات التحدث. وتكونت عينة البحث من (١٧) طالبًا من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من طلاب حلقات تعليم اللغة العربية التابعة لمكتب الدعوة والإرشاد بمحافظة عقلة الصقور- منطقة القصيم، وتم تطبيق اختبار الاستماع، واختبار التحدث قبلياً، ثم درست المجموعة التجريبية باستخدام البرنامج القائم على النظرية التداولية، ثم تطبيق الاختبارين بعدياً. وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع، واختبار التحدث لصالح القياس البعدي؛ بما يؤكد فاعلية النموذج التدريسي المقترح.

الكلمات المفتاحية: الإشارات- الافتراض المسبق- الاستلزام الحواري- الأفعال

الكلامية- مهارات الاستماع- مهارات التحدث.

### *A proposed teaching model based on pragmatics to develop oral communication skills among Arabic language learners of other languages*

#### Abstract

The aim of this research is to identify the effectiveness of a teaching model based on pragmatics in developing oral communication skills among Arabic language learners of other languages. For achieving the research aim, a teaching program based on pragmatics, a listening test, and a note card for speaking skills were prepared. The research sample consisted of (17) students from Arabic language learners of other languages from the teaching sessions of the wholly Qur'an Office of Da'wah and Guidance in Uqlat Asoqour Governorate - Qassim Province. The sample sat for the pre-listening and the pre-speaking tests, and after studying the proposed program they sat for the post tests. The results confirmed a statistically significant differences between the performances of the research groups in the pre and post measurements of listening and speaking tests in favor of the post measurement, which confirms the effectiveness of the proposed teaching model.

**Key words: deixis- presupposition- conversational implicature- speech acts- listening skills- speaking skills.**

المقدمة:

تحتل اللغة العربية الموقع الثالث في لغات العالم من حيث الدول التي تقرها لغة رسمية، والسادس من حيث عدد المتكلمين بها، وهي اللغة الدينية لجميع المسلمين في جميع أنحاء العالم الذين يزيد عددهم عن المليار والستمائة. (مدكور، ٢٠٠٦: ١٦)

وينطلق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من كونها أربعة فنون هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. يطلق على الاستماع والتحدث في التواصل الشفوي، ويطلق على القراءة والكتابة في التواصل الكتابي، والعلاقة بين هذه الفنون علاقة عضوية، فالكفاءة في فن منها تنعكس على باقي الفنون. (يونس، والشيخ، ٢٠٠٣: ١٥٩)

وللتواصل الشفوي أهمية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ حيث إن الغاية من تعلم اللغة هي التواصل بها استماعاً وتحدثاً، وهناك كثير من مواقف الحياة التي يتعرض الدارس لها - لا سيما إن كان مقيماً في البلد التي يتعلم لغتها- تتطلب منه أن يفهم الرسالة المسموعة والاستجابة لها بالتحدث. (مدكور، ٢٠٠٠: ٤٣)

كما أن الأنشطة اللغوية المتمثلة في الاستماع والتحدث تمثل الجانب الأكبر من ممارسة اللغة في حياة الإنسان، فيستغرق الإنسان (٧٠%) من وقته في نشاط لغوي شفوي؛ حيث يقضي الإنسان من وقته (٤٢%) استماعاً، و(٣٢%) تحدثاً، و(١٥%) قراءة، و(١١%) كتابة مما يؤكد أن الجانب الشفوي يأخذ أكبر وقت الإنسان في حياته اليومية (طعيمة، ٢٠٠٠: ٤٥-٤٦)، (Gamez, 2009: 33).

ويشغل الاستماع مكاناً بارزاً بين فنون اللغة؛ فهو أول الفنون اللغوية نشوءاً، وأكثرها استخداماً خلال حياة الإنسان، وبه يكتسب دارس اللغة العربية المعارف بالإضافة إلى أهميته في التواصل الاجتماعي. وللاستماع مستويات متعددة يندرج تحت كل مستوى منها مجموعة من المهارات، ولكل مستوى مهاراته التي تميزه. (رزق، ٢٠٠٤: ٨٧)، (عصر، ٢٠٠٥: ١٠٣-١٠٦) (شحاتة، والسمان، ٢٠١٢: ١٧-١٨)

وقد أكدت عديد من الدراسات على أهمية مهارات الاستماع، وأهمية تنمية هذه المهارات لدى الدارسين، ومنها دراسة كل من: رجب (٢٠٠٤)، وعثمان (٢٠٠٩)، وعبد الوهاب (٢٠١٠)، والعمري (٢٠١١)، وعقل (٢٠١٣)، والراجح (٢٠١٤)، وعطية (٢٠١٥)، وضرار (٢٠١٦).

ولا يقل التحدث أهمية عن الاستماع؛ حيث لا يتصور ممارسة الإنسان لحياته دون مهارة التحدث، فبه يتعامل مع أفراد مجتمعه، ويُعد وسيلة للتعبير عن النفس وتقليل الاضطراب، كما أنه وسيلة الفرد لإفهام الآخرين. (سلوم، ٢٠٠٣: ٤٥)

وينقسم التحدث إلى نوعين: الوظيفي، والإبداعي، فالتحدث الوظيفي يؤدي غرضًا وظيفيًا كما تقتضيه حياة الطالب في المدرسة أو في البيئة المحيطة به، أما التحدث الإبداعي فمنوط به إظهار المشاعر في عبارة جيدة النسق، وللتحدث مجالات عديدة مثل: المحادثة، والخطابة، وإلقاء الكلمات، والمناظرة، والمقابلات الشخصية، وإدارة الاجتماعات، وإلقاء الأناشيد، والقصة. (مدكور، ٢٠١٢: ٣٨) (عبد العال، ٢٠٠٤: ٤١)

وإذا كان للتحدث هذه الأهمية فإن أهميته تتعاظم لدى دارس اللغة العربية من الناطقين بغيرها، حيث إن التحدث هو الفن الأكثر شيوعًا بين الأنشطة اللغوية التي يمارسها الدارسون في أثناء تعلمهم، وهو ما يشير إلى مدى حاجة الدارسين إلى امتلاك مهاراته لتمكينهم من خوض المواقف التي تتطلب ذلك بكفاءة.

وقد أوصت دراسات عديدة بتنمية التحدث لدارسي اللغة العربية سواءً للناطقين بها أو لغير الناطقين بها، ومنها دراسة: عيسى (٢٠٠٥)، وشعلان (٢٠٠٦)، وسلامة (٢٠١١)، وأبو بكر (٢٠١٢)، ودرويش (٢٠١٣)، والريابعة، إبراهيم حسن (٢٠١٥)، وأبو العز (٢٠١٦)، وحبش (٢٠١٧).

مما سبق يتضح أهمية التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) ومهارتهما ودورهما في تبادل الأفكار والمشاعر بين المستمع والمتحدث من خلال نظام مشترك بينهما ومتعارف عليه يتضح في الرموز اللغوية، وفي العلاقة الاجتماعية بينهما؛ حيث يستخدمان اللغة في إطار شفوي من خلال مجموعة معايير وقواعد يتفقان عليها، وهو ما يُسمى بالتداولية.

وقد ظهرت النظرية التداولية في تعليم اللغة لتحقيق هذه المعايير وتلك القواعد، والتي من شأنها تنمية مهارات الاتصال الشفهي لدى الدارسين، وهي تهدف إلى تحقيق التواصل والتفاعل والتداول بين مرسل ومستقبل؛ فتداول المعرفة جزء لا يتجزأ عن عملية الاتصال بين طرفين. (طعيمة، ٢٠٠٨: ٣٠)

وتقوم النظرية التداولية على دراسة اللغة قيد الاستخدام، أي دراسة اللغة خارج الحدود المعجمية أو التراكيب النحوية، وهي بذلك تتعدى دلالة المعنى الحرفي إلى المعاني الضمنية، والتي تختلف بحسب السياقات؛ ومن ثم لا تحصل عملية التواصل إلا بمعرفة السياق. (16: 1999, verschueren) (الشهري، ٢٠٠٤: ٢٣)

وقد ظهرت التداولية كمنهجٍ سياقي، موضوعه بيان فاعلية اللغة المتعلقة بالاستعمال؛ فهي تنظر إلى اللغة باعتبارها نشاطاً يُمارس من قبل المتكلمين لإفادة السامعين معنى ما ضمن إطارٍ سياقي، وهي بذلك نظرية لا تفصل الإنتاج اللغوي عن شروطه الخارجية، ولا تدرس اللغة الميتة بوصفها نظاماً من القواعد المجردة، وإنما تدرس اللغة بوصفها كياناً مستعملاً. (صحراوي، ٢٠٠٥: ١٥)

وقد أكدت الدراسات أهمية استخدام النظرية التداولية في تعليم اللغة، وتنمية مهاراتها، ومنها دراسة كل من: حمدان (٢٠٠٨)، والربايعة (٢٠١٠)، وكارة (٢٠١٠)، وعبيد (٢٠١٤)، وعبد العظيم (٢٠١٥).

لذا يعنى هذا البحث ببناء نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. الإحساس بالمشكلة:

نظراً لقصور الاهتمام بتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، فإن هناك شكوى من ضعف التواصل الشفهي لديهم، حيث يلاحظ أن دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها يعانون من ضعف مهارتي الاستماع والتحدث، حتى في أبسط المهارات مثل: فهم معاني الكلمات والجمل. (بونجمة، ٢٠٠٩: ٣) (الناقفة، والعبد، ٢٠١١: ٦٦) بالإضافة إلى أن هناك شكوى من ضعف محتوى النصوص المقدمة للاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، حيث تقدم إليهم نصوص للاستماع لا تثير اهتمامهم، وتبتعد عن ميولهم، ولا تراعي الفروق الفردية بينهم. (رسلان، ٢٠٠٥: ١٢)، وقد أكدت نتائج الدراسات ضعف مهارات الاستماع لدى الدارسين سواء الناطقين باللغة العربية أو بغيرها، منها دراسة: عبد الوهاب (٢٠١٠)، وشرابي (٢٠١١)، والسبيعي (٢٠١٣)، والراجح (٢٠١٤)، وعطية (٢٠١٥)، وأبو العز (٢٠١٦).

وأيضاً هناك قصور في تدريس التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ حيث إن الإجراءات التي يتبعها بعض المعلمين في تدريس التحدث تتمثل في الإعلان عن

اسم الموضوع المراد التحدث عنه، ثم يُطلب من الدارسين التحدث بشكل ارتجالي؛ مما يسبب الارتباك لدى الدارسين ثم الإخفاق. (الناقّة، والعبد، ٢٠٠١: ٥١)، وقد أكدت نتائج كثير من الدراسات ضعف مهارات التحدث لدى الدارسين سواء الناطقين باللغة العربية أو غيرها، منها دراسة: سلامة (٢٠١١)، وعبد الحميد (٢٠١٢)، ودرويش (٢٠١٣)، وعمران (٢٠١٥)، وأبو العز (٢٠١٦)، وحبش (٢٠١٧).

كما دعم هذا ملاحظة الباحث للاستعمال اللغوي للعمال غير الناطقين باللغة العربية العاملين بكلية العلوم والآداب بعقلة الصقور بالقصيم (محل عمل الباحث)، والذي يعبر عن عدم امتلاك كثير من هؤلاء العمال لمهارات التواصل الشفوي مع الناطقين باللغة العربية، ويُجرى التواصل عن طريق الإشارات، أو التواصل مع بعضهم ليقوموا بتوصيل ما هو مطلوب منهم بلغتهم الأم، إلا أن واحدًا منهم يتم التواصل معه بسهولة نتيجة تحاقهم بحلقات تعليم اللغة العربية وحلقات تعليم القرآن الكريم ببلدهم الأم، وبالمملكة العربية السعودية (محل عملهم).

علاوة على أن هناك افتقارًا لمعلم يمتلك القدرة على تنمية التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين غيرها، خاصة وأن بعض المعلمين لا يعرفون مهارات الاستماع والتحدث، وهذا يعني عدم الوعي بأهداف تدريس الاستماع والتحدث ومهارتهما. (Chengxing, 2005: 41)، (Holden, 2004: 13)

وفي حدود علم الباحث لا يوجد بحث يتناول بناء نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين غيرها.

## تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، والافتقار إلى نماذج تدريسية قائمة على نظريات حديثة لتنمية هذه المهارات مثل النظرية التداولية.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:  
كيف يمكن بناء نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

١ - ما مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٢ - ما أسس بناء نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٣ - ما النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

٤ - ما فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟

حدود البحث: اقتصر هذا البحث على:

• المستوى المتوسط من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من الطلاب الملتحقين بحلقات تعليم القرآن الكريم واللغة العربية بمحافظة عقلة الصقور - منطقة القصيم، والبالغ عددهم حوالي (٣٥) دارساً مسجلاً في الحلقات: حيث إن الدارسين في هذا المستوى يعرفون قراءة بعض سور القرآن الكريم، ولكنهم يحتاجون إلى مزيد من تنمية مهارات التواصل الشفوي؛ ليستطيعوا التواصل الشفوي، وبما يساعدهم على متابعة التعلم في بقية المستويات.

• بعض مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

## تحديد المصطلحات:

١ - النموذج التدريسي: يقصد به في هذا البحث خطة دراسية تتضمن مجموعة من الخطوات، والإجراءات التي استخرجت من دراسة طبيعة النظرية التداولية، وطبيعة كل من التواصل الشفهي، ودارسي اللغة العربية الناطقين غيرها في المستوى المتوسط، والتي يمكن أن تتابع فيه تلك الخطوات التدريسية بشكل يجعلها فاعلة في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى هؤلاء الدارسين.

٢- النظرية التداولية: يقصد بها في هذا البحث تلك النظرية التي تُعنى بدراسة استخدام دلالات الألفاظ في سياقاتها، مع مراعاة ما يحيط بهذه السياقات والخطاب من العلاقة بين الإشارات ومستخدميها، بقصد استخدامها في التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين غيرها في المستوى المتوسط.

٣ - التواصل الشفوي: يقصد به في هذا البحث تبادل الأفكار والآراء والمشاعر بين دارسي اللغة العربية الناطقين غيرها في المستوى المتوسط شفهيًا من خلال نظام مشترك ومتعارف عليه من العادات والتقاليد والرموز اللغوية الشفهية، ويتم ذلك في إطار فني الاستماع والتحدث.

## فرضا البحث:

حاول هذا البحث التحقق من صحة الفرضين الآتيين:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين غيرها في اختبار الاستماع.

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين غيرها في مقياس التحدث.



## سابعاً- أهمية البحث:

يمكن أن يفيد من هذا البحث ما يلي:

- ١- مخطوط المناهج ومطوروها: حيث يمد هذا البحث مخططي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها ومطوريهما بقائمة بمهارات التواصل الشفوي، ويساعدهم في بناء مناهج تعليم الاستماع والتحدث لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ٢- المعلمون: يمد هذا البحث المعلمين بنموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية يمكن أن يستخدم في تدريس الاستماع والتحدث لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ٣- الدارسون: يؤدي هذا البحث إلى تنمية التواصل الشفوي (استماعاً وتحدثاً) لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- ٤- الباحثون: يفتح هذا البحث الطريق أمام دراسات أخرى في مجال تعليم التواصل الشفوي لدارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام نظريات أخرى.
- ٥- ميدان تعليم اللغة العربية: يمد البحث الميدان برؤية جديدة عن النظرية التداولية ودورها في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

الإطار النظري للبحث (النظرية التداولية، وتنمية مهارات التواصل الشفهي) هدف عرض الإطار النظري للبحث إلى استخلاص أسس بناء النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية، وكذلك استخلاص مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) التي يسعى النموذج التدريسي لتنميتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

## المحور الأول- النظرية التداولية:

هدف هذا العرض إلى استخلاص أسس بناء النموذج التدريسي القائم على النظرية

التداولية؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث ما يلي:

### ١- نشأة النظرية التداولية:

ترجع النظرية التداولية اللسانية إلى نظرية البرجماتية (النفعية) التي نشأت في نهاية

القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وقد أسهم فيها ونظر لها ثلاثة من الفلاسفة هم:

تشارلز بيرس (١٨٣٩ - ١٩١٤)، ووليم جيمس (١٨٢٤ - ١٩٢٠)، وجون ديوي (١٨٥٩ -

١٩٥٢). (عبد الحكيم، ٢٠١٠: ٨٧ - ٩٠)

وانتقلت النظرية البرجماتية الفلسفية إلى الدرس اللساني اللغوي الغربي على يد

الفيلسوف الأمريكي شارل موريس (١٩٠١ - ١٩٧٩) الذي استخدمه في كتابه: "وصف

نظام الإشارات"، فظهرت معالم المنهج التداولي على يديه، ثم طوره واستحدث رموزاً لبعض

الأشياء، ووضع نظام الشفرة". (عكاشة، ٢٠١٣: ١٠)

ومن أسباب ظهور النظرية التداولية اللغوية المشكلات التي خلفتها النظرية التوليدية

نتيجة تمسكها باستقلالية التركيب، كما أن المعرفة المتقدمة بالنحو والصوت والدلالة لم

تستطع التعامل مع ظواهر معينة ذات أهمية بالغة، وأن قواعد اللغة لا يمكن تفسيرها على

أساس الحدس اللغوي، بل على أساس ملاحظة الاستعمال الحقيقي للغة؛ مما أدى إلى

التفكير بجد في البعد التداولي للغة. (إديس، ٢٠٠٤: ٢٤٥)

### ٢ - مفهوم النظرية التداولية:

تعنى التداولية بوصف العلاقات القائمة بين المرسل والمرسل إليه في إطار عملية

التواصل، كما تعنى بالحدث اللغوي بوصفه تعابير مدرجة في عملية التخاطب، فالأهم في

عملية الاتصال هو: الشكل الذي يقوم المرسل من خلاله بإفهام المرسل إليه ما يريد إيصاله

إليه، بالجوء إلى سلاسل من العلامات؛ (أرمينكو، ٢٠٠٩: ١٣ - ١٤) وهو ما عبر عنه

(جيف فيرستشيرن) بقوله: "دراسة علاقة العلامات بمفسيها، أو: علم علاقات العلامة

بمؤولياها". (verschueren,1999:1)

وعرفها محمود سليمان (٢٠١٥) بأنها: "دراسة علاقة النشاط اللغوي بمُستعمله، وطرق استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات المختلفة التي يُنجز ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل المكونة للخطاب كرسالة تواصلية واضحة".

في ضوء ما سبق يمكن تعريف النظرية التداولية إجرائيًا بأنها: نظرية لسانية تُعنى بدراسة استعمال دلالات الألفاظ في سياقها، وصولاً إلى الفهم الصحيح لها في ضوء علاقتها بالسياق، مع مراعاة ما يحيط بالسياقات والخطاب من علاقة بين الإشارات ومُستعملها، ومحاولة اكتشاف الأغراض التي يريد المرسل من رسالته، والوقوف على المعاني المُستترة والضمنية لها.

### ٣ - أسس النظرية التداولية:

ترتكز النظرية التداولية على أربعة أسس مكونة لها، هي:

أ- الإشارات (deixis):

وتُسمى أيضاً: الإشارة، والعناصر الإشارية، أو: الإحالات والعناصر الإحالية، ففي جميع اللغات كلمات وتعبيرات تعتمد على السياق الذي تستخدم فيه، ولا يمكن إنتاجها أو تفسيرها بمعزلٍ عنه. (نحلة، ٢٠١١: ١٦)

وتنقسم الإشارات إلى خمسة أنواع، هي:

- الإشارات الشخصية: وهي تلك الإشارات الدالة على شخصٍ ما، والتي تتمثل في الضمائر المنفصلة والمتصلة التي تشير إلى المتكلمين والمخاطبين، ومن شاركوا في الحوار. (نحلة، ٢٠١١: ١٨ - ١٩)
- الإشارات المكانية: يمثل المكان بعداً أساسياً يحس به الإنسان، ويؤثر في وجوده وكيونته، وإحساسه بالمكان أسبق من إحساسه بالزمان، و"الإشارات المكانية هي التي تحيل إلى المواضع التي تفاعل معها الخطاب". (عكاشة، ٢٠١٣: ٨٥)
- الإشارات الزمانية: هي عبارة عن كلماتٍ تدل على زمانٍ يحدده السياق بالقياس إلى زمان التكلم؛ إذ هو مركز الإشارة الزمانية في الكلام.
- الإشارات الاجتماعية: هي تلك التي تعبر عن طبيعة العلاقات الاجتماعية بين المتكلمين والمخاطبين؛ سواء أكانت العلاقة رسمية أو غير رسمية. (جاد الكريم، ٢٠١٤: ٤٤)

• الإشارات الخطابية: أسقط هذا النوع من الإشارات كثير من الباحثين في النظرية التداولية، وتتمثل إشارات الخطاب في العبارات التي تذكر في النص، مشيرة إلى موقف خاص بالمتكلم. (نحلة، ٢٠١١: ٢٤ - ٢٥)

ب- الافتراض المسبق (Présupposition):

يسمى أيضاً: (الإضمارات التداولية)، وهو: "تلك المعطيات والافتراضات السابقة التي تفهم من سياق الكلام، أو يتضمنها التركيب، وتمثل الخلفية المعرفية لأطراف الحوار، وتقوم على المسلمات الواقعية والذهنية، وهي من العوامل التي تحقق الفهم". (دلاش، ١٩٩٢: ٣٤) وهي: "تلك المعلومات التي يتضمنها السياق ويفهم من خلالها النص". أو هي "تلك المعلومات العامة، وسياق الحال، والعرف الاجتماعي، وما يفترضه الخطاب من مسلمات يأتي المعنى من منطلق وجودها، وينقض الكلام عند غيابها". (الحسن، ٢٠٠١: ١٧٦)

ج - الاستلزام الحواري (conversational Implicature):

هو "المعنى الصريح المقصود من السياق" وهو مبدأ سماه (جرايس) مبدأ التعاون بين المتكلم والمخاطب، وهو مجموع القواعد التي يخضع لها المتحاورون؛ ليصلوا إلى فائدة مشتركة تتطور بقدر ما يسهم كل طرف في الحوار. (عكاشة، ٢٠١٣: ٩٠)

- أنواع الاستلزام: قسم (جرايس) الاستلزام قسمين: الاستلزام الحواري: هو ذلك الاستلزام الذي يتغير بتغير السياقات التي يرد فيها، وهو متصل بالمعنى الدلالي للتركيب. والاستلزام العرفي: هو ذلك الاستلزام الذي يتمثل في المعاني الاصطلاحية الصريحة التي تلازم الجملة في مقام معين (المعنى الحرفي) فلا تتغير بتغير التركيب والسياق. (كادة، ٢٠١٠: ١١٠)

د - الأفعال الكلامية (Speech act):

عرفها (أوستن وسيرل) بأنها: "التصرفات أو العمل الاجتماعي المؤسستي الذي ينجزه الإنسان بالكلام، وهو: الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد نطقه بمنطوقات معينة". (الصراف، ٢٠١٠: ٢٢)

والأفعال الكلامية هي الكلمات التي تعبر عن فعل معين، ولا يحكم عليها بصدق أو كذب، ويقسمها (أوستن) إلى نوعين: الأفعال الإخبارية (التقريرية): أفعال تصف وقائع العالم الخارجي، وتكون صادقة أو كاذبة. والأفعال الإنجازية (الأدائية): التي تنجز بها في سياقات خاصة للدلالة على معاني الأفعال التي لا توصف بصدق أو كذب، مثل: التسمية، والاعتذار، والرهان، والنصح، والوعد. (نحلة، ٢٠١١: ٤٥)

٤ - مبادئ النظرية التداولية:

اهتمت النظرية التداولية بدراسة مبدئين أساسيين، تفرع عنهما مجموعة من المبادئ الفرعية؛ بحيث تكون بمثابة قوانين بين المتحاورين في المواقف التواصلية ليتحقق التواصل بين المرسل والمستقبل، أما المبدآن الأساسيان فهما:

أ - مبدأ التعاون: هو مبدأ يكون بين المتكلم والمخاطب، وهو مجموع القواعد التي يخضع لها المتحاورون؛ ليتحقق التواصل بينهم، وهو مبدأ اجتماعي يتحكم في العلاقات الاجتماعية للمتكلمين، من خلال الاستعمال الحرفي للغة، وأخلاقي لما يستتجبه من مبادئ أدب الحوار". (يونس، ٢٠٠٤: ٩٩)

وقد تفرع عن مبدأ التعاون أربعة مبادئ هي: مبدأ الكم أو (القدر)، ومبدأ الكيف، ومبدأ الطريقة أو الجهة، ومبدأ المناسبة أو الملاءمة. (دي جراند، ١٩٩٨: ٤٩٥)

ب - مبدأ التأدب: هو مبدأ يفرض على المتحدثين أن يحترم بعضهم بعضاً في الكلام، مع عدم الاكتفاء بالوقوف على حد الشكل اللغوي، والاكتفاء به للحكم على صحة الجمل، وقد تفرع عن هذا المبدأ ثلاثة مبادئ أخرى، وهي: مبدأ التعفف: لا تفرض نفسك على المرسل إليه، ومبدأ التخيير: لتجعل المخاطب يتخذ قرارته بنفسه، ومبدأ التودد: لتظهر الود للمرسل إليه كأنك صديق. (عبيد، ٢٠١٤: ١١٤ - ١١٧)

وفي ضوء استعراض ما سبق يمكن استخلاص الأسس التالية لبناء نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية، وهي:

١. توجيه الاهتمام إلى استخدام النظرية التداولية في تنمية التواصل الشفهي.
٢. توجيه الاهتمام إلى أن النظرية التداولية تدرس اللغة المستخدمة من قبل الدارسين؛ ومن ثم استخدامها في التواصل الشفهي.
٣. توجيه الاهتمام إلى ارتباط الدارس بالسياق الخارجي ارتباطاً وثيقاً مؤثراً في تحديد المعنى أثناء التواصل الشفهي.
٤. توجيه الاهتمام لأهمية النظرية في التفسيرات غير المباشرة أثناء التواصل الشفهي.
٥. الاعتماد على أسس النظرية التداولية ومبادئها واعتبارها أساساً للنموذج التدريسي.

## المحور الثاني- التواصل الشفهي:

هدف هذا العرض إلى استخلاص أسس بناء نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية؛ ولتحقيق ذلك يعرض البحث مفهوم الاستماع، ومهاراته، ومفهوم التحدث، ومهاراته. ١- مفهوم الاستماع:

عرف (إبراهيم عطا، ٢٠٠٩) الاستماع بأنه عملية عقلية مقصودة يقوم بها المستمع من خلال تركيزه الواعي في النص المسموع، فيفهم معناه، ويفسره، ويقومه، ويحكم عليه في ضوء معايير معينة.

وعرفه (محمود الناقاة، ٢٠١٧) بأنه عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة بإيجابية ونشاط، وفهمها، واستيعابها، وتفسيرها، ونقدها.

في ضوء ما سبق فإن التعريف الإجرائي للاستماع هو: قدرة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها على استنتاج فكر النص المسموع، وهدف المتحدث، وخصائص أسلوبه، ونقد النص المسموع وإبداء الآراء في فكره، وإصدار الأحكام عليه. ٢- مهارات الاستماع:

تم استخلاص مهارات الاستماع التي سعى البحث الحالي إلى تنميتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال الرجوع للأدبيات التربوية، والدراسات السابقة، منها دراسة: العمري، شيماء (٢٠١١)، والسبيعي، عبد الله (٢٠١٣)، وعقل، رابعة (٢٠١٣)، والراجح، ناصر (٢٠١٤)، وسعودي، علاء الدين (٢٠١٥)، وعطية، مختار (٢٠١٦)، وضرار، ضياء (٢٠١٦)، وأبو العز، هدى (٢٠١٦).

أ- مهارات الاستماع المباشر: يحدد الفكرة الرئيسة للنص المسموع، ويحدد الأفكار الفرعية للنص المسموع، ويحدد معاني الكلمات غير المألوفة من سياق النص المسموع، ويحدد مضاد بعض كلمات النص المسموع.

ب- مهارات الاستماع الاستنتاجي: يستنتج غرض المتحدث، ودوافعه، ويستنتج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص المسموع، ويستنتج خصائص أسلوب المتحدث، ويستنتج المعاني الضمنية، ويستنتج الأحداث الغامضة في النص المسموع.

ج- مهارات الاستماع الناقد: يميز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع، ويميز بين الحقيقة والخيال، ويميز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة في النص المسموع، ويحكم على القيم المستنبطة، ويكون رأياً حول القضايا المطروحة في النص المسموع.

وفي ضوء ما سبق فإنه يمكن استخلاص الأسس التالية لبناء النموذج التدريسي:

- الاهتمام بتدريب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط على استنتاج فكر النص المسموع، وهدف المتحدث، وخصائص أسلوبه، ونقده، والحكم عليه في ضوء معايير معينة.
  - الاعتماد على نصوص استماعية متنوعة يمكن أن تساعد دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في تنمية مهارات الاستماع الاستنتاجي، والناقد.
  - الاعتماد على أنشطة متنوعة قائمة على النظرية التداولية يمكن أن تسهم في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتمكينهم منها.
- ٣- مفهوم التحدث:

عرف (شحاتة، حسن، والسمان، مروان، ٢٠١٢) التحدث بأنه: عملية تتضمن قدرة التلاميذ على تحديد الأفكار وتنظيمها، واستخدام اللغة بالتعبير عن المشاعر، والأداء الصوتي، وإخراج الأصوات من مخارجها، والتعبيرات الملحمية المعبرة.

كما عرفه (الناقة، محمود، ٢٠١٧) بأنه عملية تتضمن مزيجا من مجموعة عناصر تتمثل في التفكير كعمليات عقلية، واللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات، والصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين، والأحداث كهيئة جسمية ملحمية تفاعلية.

وفي ضوء التعريفين السابقين للتحدث فإنه يمكن التوصل إلى التعريف الإجرائي للتحدث في هذا البحث بأنه: قدرة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط على التحدث في موضوعات مختلفة من خلال تحديد مقدمة الحديث، ومنتها، وخاتمته، في ضوء استخدام فكر متنوعة، وكلمات وجمل مناسبة لموضوع الحديث، واستخدام التعبيرات الملحمية للوجه والجسم المعبرة عن مواقف الحديث المختلفة.

#### ٤- مهارات التحدث:

تم استخلاص مهارات التحدث التي يسعى البحث الحالي إلى تنميتها لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالرجوع للأدبيات التربوية، والدراسات السابقة، منها دراسة: شوكت، هناء (٢٠٠٤)، وكمال، عمرو (٢٠٠٩)، وسلامة، أحمد (٢٠١١)، والعمري، شيماء (٢٠١١)، وأبو بكر، أميرة (٢٠١٢)، وعبد الحميد، رأفت (٢٠١٢)، ودرويش، حسن (٢٠١٣)، وعقل، رابعة (٢٠١٣)، وحبش، هالة (٢٠١٧).

أ- مهارات الجانب الفكري: يمهّد للموضوع بمقدمة مناسبة، ويحدد فكرته الرئيسية، ويولد أفكاراً فرعية من فكرته الرئيسية، وينهي حديثه بخاتمة مناسبة.

ب - مهارات الجانب اللغوي: يستخدم الكلمات المناسبة للمعنى، ويستخدم الجمل المناسبة للمعنى، ويستخدم التعبيرات المناسبة للمعنى، ويستخدم اللغة الفصحى في حديثه، ويضبط الكلمات من حيث البنية أثناء الحديث.

ج - مهارات الجانب الملحمي (الإشاري): يستخدم لغة الجسد أثناء التحدث، ويعبر بحركات مناسبة أثناء التحدث، ويستخدم الإيماءات المناسبة للموقف، ويستخدم إشارات اليدين أثناء التحدث.

د- مهارات الجانب التفاعلي: يبدأ بنقاط الاتفاق بينه وبين مستمعيه، ويتعرف اتجاهات مستمعيه نحو الموضوع، ويحترم آراء مستمعيه، ويثني على مستمعيه.

في ضوء استعراض مهارات التحدث فإنه يمكن استخلاص الأساسين التاليين لبناء النموذج التدريسي:

- تدريب دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط على استخدام التفكير واللغة والصوت والأحداث التفاعلية أثناء التحدث في موضوعات مختلفة.
- الاعتماد على أنشطة وتدرّبات قائمة على النظرية التداولية يمكن أن تسهم في تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتمكينهم منها.



## بناء النموذج التدريسي:

تم بناء النموذج التدريسي وفقا للخطوات التالية:

١- تحديد أهداف النموذج التدريسي:

هدف النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية إلى تنمية مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ ومن ثم سعى البحث الحالي إلى تحديد المهارات التي ينبغي أن يمتلكها هؤلاء الدارسون كما يلي:

أ - قائمة مهارات الاستماع:

هدف بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات الاستماع المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، والذي يسعى النموذج التدريسي إلى تنميتها لدى هؤلاء الدارسين، واعتمد البحث الحالي في بناء هذه القائمة على استخلاص مهارات الاستماع من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

وتم إعداد قائمة مبدئية بهذه المهارات ضمت (١٤) مهارة من مهارات الاستماع (ملحق ٢)، ثم وضعت هذه القائمة في صورة استبانة (ملحق ٣)، ثم عرضت هذه الاستبانة على مجموعة من المحكمين (ملحق ١) لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وإبداء الرأي في صياغتها، وبعد إجراء التعديلات التي طلبها المحكمون؛ أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم (١٢) مهارة من مهارات الاستماع تمثل أهدافا للنموذج التدريسي (ملحق ٤).

ب - قائمة مهارات التحدث:

هدف بناء هذه القائمة إلى تحديد مهارات التحدث المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، والذي يسعى النموذج التدريسي إلى تنميتها لدى هؤلاء الدارسين، واعتمد البحث الحالي في بناء هذه القائمة على استخلاص مهارات التحدث من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة.

وتم إعداد قائمة مبدئية بهذه المهارات ضمت (١٧) مهارة من مهارات التحدث (ملحق ٥)، ثم وضعت هذه القائمة في صورة استبانة (ملحق ٦)، ثم عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين (ملحق ١) لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وكذلك إبداء الرأي في صياغتها، وبعد إجراء التعديلات التي طلبها

المحكمون؛ أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم (١٦) مهارة من مهارات التحدث تمثل أهدافاً للنموذج التدريسي (ملحق ٧).

٢- تحديد محتوى النموذج التدريسي:

تحدد محتوى النموذج التدريسي من عشرة دروس تعليمية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط (ملحق ١٢ النموذج التدريسي، ومكوناته).

٣- تحديد خطوات وإجراءات النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية: تمثلت خطوات وإجراءات النموذج التدريسي فيما يلي:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الاستماع والتحدث، وتشمل الخطوات الآتية:

١- التهيئة للدرس من خلال (إلقاء سؤال، أو حكاية، أو حدث جارٍ)، ثم التمهيد بـ(قصة، أو بأسئلة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالنص)، للوصول إلى نص الاستماع أو موضوع التحدث.

٢- يطلب المعلم إلى الدارسين الأجانب في المستوى المتوسط قراءة الاستماع إلى النص؛ لأخذ فكرة عنه، ولاستدعاء المعلومات المسبقة لديهم المرتبطة به.

٣- يناقش المعلم طلابه في الفكرة الرئيسية التي تدور حولها النص.

المرحلة الثانية: مرحلة أثناء الاستماع أو التحدث، وتشمل الخطوات الآتية:

يبدأ المعلم بالفكرة الأولى في النص، ويطلب من أحد الطلاب أن يعرض مضمونها، ثم يناقش:

١- (الشق الأول من مبدأ: الافتراض المسبق، وهو: المعلومات المسبقة المرتبطة بالفكرة)، يناقشهم في فكرة الموضوع ومدى معلوماتهم عنها.

٢- (الإشارات الزمانية والمكانية الواردة في النص)، يطلب المعلم إلى دارسيه استخراج بعض الضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة ويناقشهم في عودها؛ بحيث تتضح المعاني الغامضة، مع توجيه التفسيرات الخطأ وبيان أثرها في فهم المسموع.

٣- (الشق الثاني من مبدأ: الافتراض المسبق، وهو: المعاني الضمنية (أو متضمنات القول)، يناقش المعلم مع دارسيه: أ. الأفكار الضمنية التي تتضمنها الفكرة الرئيسية.

ب. المعاني الضمنية التي تحملها جمل النص.

٤- (دلالات الأفعال الكلامية في القطعة): يطلب المعلم من دارسيه استخراج الأفعال الإنجازية والأفعال الإخبارية ويناقشهم في الفرق بينها وما تحمله من معانٍ إضافية تكمن خلف المعنى.

٥- (الاستلزام الحوارية)، يناقش المعلم مع دارسيه المعنى الإجمالي للنص، ويطلب منهم تلخيص الفكرة في معانٍ قليلة.

٦- يطبّق المعلم (مبدأ الكيف)، من خلال سؤال الطلاب عن رأيهم في الأدلة والبراهين التي يتناولها النص، ويناقشهم فيها.

٧- يطبّق (مبدأ الملاءمة أو المناسبة)؛ من خلال ربط النص بواقع حياة الطالب وكيفية الاستفادة منه، وهل هو ملائم للعصر أو لا!

٨- يطبق (مبدأي التعاون والتأدّب) بين الطلاب؛ وذلك من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات، وعرض بقية فكر النص بنفس الخطوات السابقة على الفكرة الجديدة.

المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الاستماع والتحدث، وتشمل الخطوات الآتية:

١- يطلب المعلم من الطلاب تلخيص أهم الأفكار التي يدور حولها النص.

٢- يطلب المعلم من الطلاب ربط النص ككلّ بواقع الحياة.

٣- يطلب المعلم من الطلاب تلخيص المعنى الإجمالي للنص ككل. (ملحق ١٢)

٤ - تحديد الأنشطة المستخدمة في النموذج التدريسي:

تمثلت الأنشطة التعليمية المستخدمة في النموذج التدريسي في: تصميم لوحات يشترك فيها الدارسون حول موضوع الاستماع والتحدث، وتنظيم مسابقة لاختيار أفضل دارس يتحدث في موضوع مراعيًا مهارات التحدث، وخريطة بأهم المفاهيم الواردة في نص الاستماع وموضوع التحدث، والدخول على شبكة الإنترنت وجمع معلومات حول موضوع التحدث.

٥ - الوسائط التعليمية المستخدمة في النموذج التدريسي:

تمثلت الوسائط التعليمية المستخدمة في النموذج التدريسي في: جهاز عرض فوق الرأس لعرض أفكار نصوص الاستماع وموضوعات التحدث، وجهاز تسجيل لإسماع الدارسين النص، وجهاز كمبيوتر لاستخدامه في إسماع الدارسين للنص.

٦- تقويم النموذج التدريسي:

تضمن النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية أداتي تقويم هما: اختبار مهارات الاستماع، ومقياس مهارات التحدث، وفيما يلي بيان بهاتين الأداةين:

- أ - اختبار مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:  
 - الهدف من الاختبار: هدف بناء اختبار مهارات الاستماع إلى الحكم على مدى تمكن دارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط من مهارات الاستماع.  
 - بناء الاختبار: تكون الاختبار من أربعة وعشرين سؤالاً موضوعياً من أسئلة الاختيار من متعدد؛ خصص لكل مهارة من مهارات الاستماع سؤالان، وخصص لكل سؤال درجة واحدة.

والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات الاستماع:

جدول (١)

يوضح مواصفات اختبار مهارات الاستماع

توزيع المهارات على المفردات	عدد المفردات	مهارات الاستماع
١٣ ، ١	٢	١ - يحدد الفكرة الرئيسية للنص المسموع.
١٤ ، ٢	٢	٢ - يحدد الأفكار الفرعية للنص المسموع.
١٥ ، ٣	٢	٣ - يحدد معاني بعض الكلمات من سياق النص المسموع.
١٦ ، ٤	٢	٤ - يحدد مضاد بعض كلمات النص المسموع.
١٧ ، ٥	٢	٥ - يستنتج غرض المتحدث، ودوافعه.
١٨ ، ٦	٢	٦ - يستنتج القيم الشائعة في النص المسموع.
١٩ ، ٧	٢	٧ - يستنتج خصائص أسلوب المتحدث.
٢٠ ، ٨	٢	٨ - يستنتج الفكر الضمنية من النص المسموع.
٢١ ، ٩	٢	٩ - يميز بين الحقيقة والرأي في النص المسموع.
٢٢ ، ١٠	٢	١٠ - يميز بين الفكرة الشائعة والمبتكرة في النص المسموع.
٢٣ ، ١١	٢	١١ - يحكم على القيم المستنبطة من النص المسموع.
٢٤ ، ١٢	٢	١٢ - يكون رأياً حول القضايا المطروحة في النص المسموع.
	٢٤	المجموع

- صياغة تعليمات الاختبار: صيغت التعليمات صياغة لفظية سهلة، ووجهت للدارسين التعليمات التالية: الاستماع إلى كل نص جيداً قبل الإجابة عن الأسئلة التي تليه، وقراءة رأس السؤال جيداً حتى يفهم المطلوب منه، وعدم ترك سؤال دون إجابة، ووضع دائرة حول الحرف الذي يمثل الإجابة الصحيحة.  
 - وضع مفتاح تصحيح الاختبار: وضع مفتاح لتصحيح أسئلة الاختبار وكيفية توزيع الدرجات (ملحق ٩ مفتاح تصحيح الاختبار).

- ضبط الاختبار: تم ضبط اختبار مهارات الاستماع من خلال ما يلي:
- صدق الاختبار: يقصد بصدق الاختبار أن يقيس هذا الاختبار ما وضع لقياسه. (خطاب، ٢٠٠١: ١٦١) ومن خلال استعراض جدول مواصفات الاختبار، والوزن النسبي لمفردات الاختبار، وبالنظر إلى مهارات الاستماع يتضح أن الاختبار قد قاس المهارات التي وضع من أجل قياسها، وللتأكد من صدق الاختبار تم عرضه على عدد من المحكمين (ملحق ١). وطلب منهم إبداء الرأي في: مدى مناسبة الاختبار للدارسين، ومناسبة مفردات الاختبار لمهارات الاستماع المحددة، والصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، ووضوح التعليمات، وقد أجرى الباحث التعديلات التي طلبها السادة المحكمون. (ملحق ٨)، وبذلك أصبح الاختبار متمتعاً بدرجة مقبولة من الصدق.
  - التجربة الاستطلاعية: بعد إجراء التعديلات تم تطبيق الاختبار استطلاعياً بهدف: تحديد الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار، وتحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار، وحساب معامل ثبات الاختبار، فتم تطبيق الاختبار على عينة عشوائية عددها (١٧) دارساً من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وبعد تطبيق الاختبار أسفرت النتائج عن:
  - الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار تلائم دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
  - تحديد زمن الاختبار: تحدد من خلال المعادلة التالية: (خطاب، ٢٠٠١: ٢٣٤)
- زمن أول دارس ينهي الإجابة عن الاختبار + زمن آخر دارس  
= زمن الاختبار = ينهي الإجابة عنه

٢

- وقد تحدد زمن الاختبار بـ (٦٠) دقيقة من خلال التجربة الاستطلاعية؛ حيث كان زمن أول دارس أجاب عن الاختبار (٥٠) دقيقة، وزمن آخر دارس (٧٠) دقيقة.
- حساب معامل ثبات الاختبار: حيث تم حسابه بطريقة التجزئة النصفية للاختبار من خلال استخدام معادلة سبيرمان وبراون: (خطاب، ٢٠٠١: ٢١٠)

$$\frac{r}{r(1-n) + 1} = \text{رأ}$$

حيث (رأ) ترمز إلى معامل ثبات الاختبار، و(ن) عدد أجزاء الاختبار، و(ر) معامل ارتباط أي جزئين للاختبار، وقسم الاختبار إلى جزئين متكافئين: جزء للأسئلة الفردية، وجزء للأسئلة الزوجية، وأسفرت النتائج عن أم معامل الاختبار (رأ) = (٠.٨٨)، ومن هنا يتضح أن للاختبار درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند تطبيقه.

ب - مقياس مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها:  
 - الهدف من المقياس: هدف بناء مقياس مهارات التحدث إلى الحكم على مدى تمكن دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط من مهارات التحدث.  
 - بناء المقياس: تكون مقياس مهارات التحدث من سؤال يتناول التحدث في أحد موضوعين من خلال النظر إلى الصورة. والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس مهارات التحدث.

#### جدول (٢)

يوضح مواصفات مقياس مهارات التحدث

عدد المفردات	مهارات التحدث
١	١ - يمهد للموضوع بمقدمة مناسبة.
١	٢ - يحدد فكرته الرئيسية.
١	٣ - يولد أفكاراً فرعية من فكرته الرئيسية.
١	٤ - ينهي حديثه بخاتمة مناسبة.
١	٥ - يستخدم الكلمات المناسبة للمعنى.
١	٦ - يستخدم الجمل والتعبيرات المناسبة للمعنى.
١	٧ - يستخدم اللغة الفصيحة في حديثه.
١	٨ - يضبط الكلمات من حيث البنية أثناء الحديث.
١	٩ - يستخدم لغة الجسد أثناء التحدث.
١	١٠ - يعبر بحركات مناسبة أثناء التحدث.
١	١١ - يستخدم الإيماءات المناسبة للموقف.
١	١٢ - يستخدم إشارات اليدين أثناء التحدث.
١	١٣ - يبدأ بنقاط الاتفاق بينه وبين مستمعيه.
١	١٤ - يتعرف اتجاهات مستمعيه نحو الموضوع.
١	١٥ - يحترم آراء مستمعيه نحو الموضوع.
١	١٦ - يثني على مستمعيه.
١٦	المجموع

- صياغة تعليمات المقياس: صيغت تعليمات المقياس صياغة لفظية موجزة وسهلة وواضحة، وقد وجهت للدارسين التعليمات التالية: ضرورة أن يراعي الدارس: قراءة رأس السؤال جيداً حتى يفهم المطلوب منه، واختيار موضوع واحد للتحدث فيه، ومراعاة آداب التحدث ومهاراته.

- وضع بطاقة تقدير أداء دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مهارات التحدث: وضعت بطاقة تقدير أداء الدارسين في مهارات التحدث، وتم تقدير الأداء بوضع درجتين لكل مهارة من مهارات التحدث إذا كان الأداء عاليًا، ودرجة واحدة للأداء المتوسط، وعدم توافر المهارة ليس له أي درجة؛ ليصبح عدد درجات الاختبار ككل (٣٢) درجة (ملحق ١١).

- ضبط المقياس: تم ضبط مقياس مهارات التحدث من خلال ما يلي:

• صدق المقياس: من خلال استعراض جدول مواصفات المقياس، والوزن النسبي لمفردات المقياس، وبالنظر إلى مهارات التحدث يتضح أن المقياس قد قاس المهارات التي وضع من أجل قياسها، وللتأكد من صدق مقياس مهارات التحدث عرض المقياس على عدد من المحكمين (ملحق ١). وطلب من السادة المحكمين إبداء الرأي في: مناسبة المقياس لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومناسبة مفردات المقياس لمهارات التحدث، والصياغة اللغوية لمفردات المقياس، ووضوح تعليمات المقياس، وقد تم إجراء التعديلات التي طلبها المحكمون؛ ليصبح المقياس في صورته النهائية (ملحق ١٠)، كما أصبح المقياس متمتعاً بدرجة مقبولة من الصدق.

• التجربة الاستطلاعية: بعد إجراء التعديلات على مفردات المقياس، تم تطبيق المقياس استطلاعياً لتحديد الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجه دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها أثناء الإجابة عن أسئلة المقياس، وتحديد الزمن اللازم للإجابة، وحساب معامل ثبات المقياس. فتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية عددها (١٧) دارساً من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وبعد تطبيق المقياس أسفرت النتائج عن:

• الصياغة اللغوية لأسئلة المقياس تلائم دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

• تحديد زمن المقياس: فقد تحدد زمن المقياس بـ (٥٠) دقيقة من خلال التجربة الاستطلاعية؛ حيث كان زمن أول دارس أجاب عن المقياس (٤٠) دقيقة، وزمن آخر دارس (٦٠) دقيقة.

• حساب معامل ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على نفس العينة، فبعد مرور فاصل زمني (١٥) يوماً أعيد تطبيق المقياس على نفس العينة، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الدارسين في التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل الارتباط لبيرسون: (خطاب، ٢٠٠١)، وأسفرت النتائج عن أن معامل ثبات المقياس بـ (٠.٩٠)، أي أن للمقياس درجة ثبات يمكن الوثوق بها عند تطبيقه.

## تطبيق النموذج التدريسي:

١- عينة البحث والتصميم التجريبي المتبع: تم اختيار (١٧) دارساً من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط من الطلاب الملتحقين بحلقات تعليم القرآن الكريم واللغة العربية بمحافظة عقلة الصقور- منطقة القصيم لتطبيق النموذج التدريسي الذي يقدمه هذا البحث؛ واعتمد البحث على تصميم تجريبي يعتمد على مجموعة واحدة، وقياس قبلي/ بعدي؛ نظرا لطبيعة النموذج التدريسي المقدم وطبيعة عينته.

٢- التطبيق القبلي لاختبار مهارات الاستماع ومقياس مهارات التحدث: تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع ومقياس مهارات التحدث قبليا على مجموعة البحث؛ للتأكد من مدى تمكن دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط من مهارات كل من الاستماع والتحدث قبل تطبيق النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية.

٣ - تنفيذ النموذج التدريسي: تم تنفيذ النموذج التدريسي من خلال قيام الباحث بتدريس الدروس التعليمية التي تضمنها هذا النموذج لمجموعة البحث في ضوء النظرية التداولية، واستغرق تنفيذه (٩) أسابيع بواقع (٦) ساعات تقريباً كل أسبوع، وبلغ عددها (٥٢) ساعة، والجدول التالي يوضح الجدول الزمني لتنفيذ برنامج النموذج التدريسي:

### جدول (٣)

#### الجدول الزمني لتنفيذ النموذج التدريسي

عدد الساعات	عدد مهارات التحدث	عدد مهارات الاستماع	الدروس التعليمية
٤ ساعات	مهارة	مهارة	١ - منحة دراسية
٤ ساعات	مهارة	مهارة	٢ - مساعدة صديق
٤ ساعات	مهارة	مهارة	٣ - السياحة الدينية
٤ ساعات	مهارة	مهارة	٤ - أسواق عربية
٤ ساعات	مهارتان	مهارة	٥ - احتفالات عربية
٦ ساعات	مراجعة وتقييم بنائي		
٤ ساعات	مهارتان	مهارة	٦ - استعدادات السفر
٤ ساعات	مهارتان	مهارة	٧ - في الطريق إلى الرياض
٤ ساعات	مهارتان	مهارة	٨ - في مطار الرياض
٤ ساعات	مهارتان	مهارتان	٩ - الرياض الساحرة
٤ ساعات	مهارتان	مهارتان	١٠ - حي السفارات
٦ ساعات	مراجعة وتقييم بنائي		
٥٢ ساعات	١٦ مهارة	١٢ مهارة	المجموع



٤ - التطبيق البعدي لاختبار مهارات الاستماع ومقياس مهارات التحدث: بعد الانتهاء من تنفيذ النموذج المقترح تم تطبيق اختبار مهارات الاستماع ومقياس مهارات التحدث تطبيقاً بعدياً على مجموعة البحث المختارة، وذلك لتحديد مقدار النمو في مهارات الاستماع والتحدث؛ ومن ثم قياس فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى هؤلاء الدارسين.

نتائج البحث، وتفسيرها، ومناقشتها:

١ - نتائج البحث:

يعرض هذا البحث نتائجه من خلال الإجابة عن أسئلته كما يلي:

أ- الإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: ما مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مهارات التواصل الشفهي المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال إعداد قائمتين إحداهما لمهارات الاستماع والأخرى لمهارات التحدث، وقد تم عرض ذلك بالتفصيل سابقاً.

ب- الإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: ما أسس بناء نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخلاص أسس بناء النموذج التدريسي من خلال دراسة طبيعة النظرية التداولية، والتواصل الشفهي الاستماع والتحدث ومهاراتهما، وقد تم عرض هذه الأسس تفصيلاً أثناء عرض الإطار النظري للبحث.

ج- الإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: ما النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم عرض مكونات النموذج التدريسي: أهداف النموذج التدريسي، ومحتواه، وخطواته، وإجراءاته، والأنشطة، والوسائط التعليمية، وأدوات تقويمه، وقد تم عرض ذلك تفصيلاً أثناء عرض بناء النموذج التدريسي.

د- الإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه: ما فاعلية النموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؟ وللإجابة عن هذا السؤال اختبرت صحة الفرضين التاليين:

– الفرض الأول: ونصه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في اختبار الاستماع.

ولاختبار صحة هذا الفرض تمت مقارنة نتائج مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمدى تمكن دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط من كل مهارة من مهارات الاستماع، وكذلك مدى تمكنهم من مهارات الاستماع ككل من خلال درجاتهم في اختبار مهارات الاستماع.

للمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لمهارة الاستماع قام الباحث استخدام اختبار ويلكوكسون نظرا لصغر حجم العينة وعدم تحقق الشروط البارامترية وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي.

#### جدول (٤)

مقارنة درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارات الاستماع

نوع الدالة	مستوى الدالة	قيمة Z	الرتب الموجبة			الرتب السالبة			رقم المهارة
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	
غير دالة	.083	-1.73	.00	.00	0	6.00	2.00	3	١
غير دالة	.046	-2.00	.00	.00	0	10.00	2.50	4	٢
غير دالة	.046	-2.00	.00	.00	0	10.00	2.50	4	٣
غير دالة	.083	-1.73	.00	.00	0	6.00	2.00	3	٤
غير دالة	1.000	.000	.00	.00	0	.00	.00	0	٥
غير دالة	.317	-1.00	.00	.00	0	1.00	1.00	1	٦
دالة	.003	-3.00	.00	.00	0	45.00	5.00	9	٧
دالة	.008	-2.64	.00	.00	0	28.00	4.00	7	٨
غير دالة	.480	-.707	13.50	4.50	3	22.50	4.50	5	٩
دالة	.001	-3.46	.00	.00	0	78.00	6.50	12	١٠
غير دالة	.132	-1.50	18.00	6.00	3	48.00	6.00	8	١١
غير دالة	.132	-1.50	18.00	6.00	3	48.00	6.00	8	١٢
دالة	.000	-3.74	.00	.00	0	105.00	7.50	14	الاستماع المباشر
دالة	.003	-3.01	.00	.00	0	66.00	6.00	11	الاستماع الاستنتاجي
دالة	.000	-3.52	.00	.00	0	120.00	8.00	15	الاستماع الناقد
دالة	.000	-3.64	.00	.00	0	153.00	9.00	17	الاستماع ككل

### يتضح من الجدول السابق أن:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لمدى نمو مهارات الاستماع الآتية: يستنتج خصائص أسلوب المتحدث، ويستنتج الفكر الضمنية من النص المسموع، ويميز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة في النص المسموع.
- لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في باقي مهارات الاستماع منفردة.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لمدى نمو محاور الاستماع الثلاثة: مهارات الاستماع المباشر، ومهارات الاستماع الاستنتاجي، ومهارات الاستماع الناقد.
- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لمدى نمو مهارات الاستماع ككل.
- مما يدل على أن للنموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية فاعلية في تنمية مهارات الاستماع لدى مجموعة البحث. وبذلك يرفض الفرض الأول للبحث.
- الفرض الثاني: ونصه: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعة البحث في كل من القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في مقياس التحدث.
- ولاختبار صحة هذا الفرض تمت مقارنة نتائج مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمدى تمكن دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط من كل مهارة من مهارات التحدث، وكذلك مدى تمكنهم من مهارات التحدث ككل من خلال درجاتهم في مقياس مهارات التحدث.
- للمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي لمهارة التحدث قام الباحث استخدام اختبار ويلكوكسون نظرا لصغر حجم العينة وعدم تحقق الشروط البارامترية وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي.

جدول (٥)

مقارنة نتائج مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس مهارات التحدث

نوع الدالة	مستوى الدلالة	قيمة Z	الرتب الموجبة			الرتب السالبة			رقم المهارة
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	
غير دالة	.046	-2.00	.00	.00	0	10.00	2.50	4	١
غير دالة	.083	-1.73	.00	.00	0	6.00	2.00	3	٢
دالة	.014	-2.44	.00	.00	0	21.00	3.50	6	٣
دالة	.002	-3.16	.00	.00	0	55.00	5.50	10	٤
دالة	.046	-2.00	.00	.00	0	10.00	2.50	4	٥
دالة	.046	-2.00	.00	.00	0	10.00	2.50	4	٦
دالة	.008	-2.64	.00	.00	0	28.00	4.00	7	٧
دالة	.046	-2.00	.00	.00	0	10.00	2.50	4	٨
غير دالة	.527	-.632	22.00	5.50	4	33.00	5.50	6	٩
غير دالة	1.000	.000	.00	.00	0	.00	.00	0	١٠
غير دالة	.083	-1.73	.00	.00	0	6.00	2.00	3	١١
غير دالة	.083	-1.73	.00	.00	0	6.00	2.00	3	١٢
غير دالة	.083	-1.73	.00	.00	0	6.00	2.00	3	١٣
غير دالة	1.000	.000	.00	.00	0	.00	.00	0	١٤
غير دالة	.008	-2.64	.00	.00	0	28.00	4.00	7	١٥
دالة	.014	-2.44	.00	.00	0	21.00	3.50	6	١٦
دالة	.001	-3.37	.00	.00	0b	105.00	7.50	14a	الجانب الفكري
دالة	.002	-3.03	.00	.00	0e	66.00	6.00	11d	الجانب اللغوي
غير دالة	.083	-1.73	22.00	5.50	4h	69.00	7.67	9g	الجانب الإشاري
دالة	.004	-2.91	.00	.00	0k	55.00	5.50	10j	الجانب التفاعلي
دالة	.000	-3.74	.00	.00	0n	153.00	9.00	17m	التحدث ككل

يتضح من الجدول السابق أن:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في مهارات التحدث الآتية: يولد أفكارا فرعية من فكرته الرئيسية، وينهي حديثه بخاتمة مناسبة، ويستخدم الكلمات المناسبة للمعنى، ويستخدم الجمل والتعبيرات المناسبة للمعنى، ويستخدم اللغة الفصيحة في حديثه، ويضبط الكلمات من حيث البنية أثناء الحديث، ويثني على مستمعيه.
  - لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مهارات التحدث الآتية: يمهّد للموضوع بمقدمة مناسبة، ويحدد فكرته الرئيسية، ويستخدم لغة الجسد أثناء التحدث، ويعبر بحركات مناسبة أثناء التحدث، ويستخدم الإيماءات المناسبة للموقف، ويستخدم إشارات اليدين أثناء التحدث، ويبدأ بنقاط الاتفاق بينه وبين مستمعيه، ويتعرف اتجاهات مستمعيه نحو الموضوع، ويحترم آراء مستمعيه نحو الموضوع.
  - يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لمدى نمو محاور التحدث الثلاثة: مهارات الجانب الفكري، ومهارات الجانب اللغوي، ومهارات الجانب التفاعلي.
  - لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لمدى نمو المحور الثالث لمهارات التحدث: مهارات الجانب الملمحي (الإشاري).
  - يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطات درجات مجموعة البحث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لمدى نمو مهارات التحدث ككل.
- مما يدل على أن للنموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية فاعلية في تنمية مهارات المحاور الثلاثة لمهارات التحدث: الجانب الفكري، والجانب اللغوي، والجانب التفاعلي لدى مجموعة البحث؛ وبذلك يرفض الفرض الثاني للبحث.

## ٢ - مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت النتائج السابق ذكرها أن:

أ- للنموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية الذي قدمه هذا البحث فاعلية في تنمية مهارات التواصل الشفهي الاستماع والتحدث ككل لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتوسط. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من: حمدان (٢٠٠٨)، والربايعة (٢٠١٠)، وكارة (٢٠١٠)، والناقاة، صلاح، والعيد، إبراهيم (٢٠١١)، وعبيد (٢٠١٤)، وعبد العظيم (٢٠١٥). حيث إن النموذج التدريسي المقترح قد اعتمد في تنمية مهارات التواصل الشفهي الاستماع والتحدث على:

- الأسس التي تقوم عليها مدخل النظرية التداولية المتمثلة في: الإشارات، والافتراض المسبق، والاستلزام الحواري، والأفعال الكلامية.
  - مبادئ النظرية التداولية المتمثلة في: مبدأي التعاون والتأدب.
  - تطبيق أسس النظرية التداولية في تنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وتدريب الدارسين على تحديد الفكرة الأولى في النص، وعرض مضمونها، ثم تحديد المعلومات المسبقة المرتبطة بالفكرة، وتحديد الإشارات الزمانية والمكانية، وبيان المعاني الضمنية، وتحديد دلالات الأفعال الكلامية، وتحديد المعنى الإجمالي للنص، وتحديد الأدلة والبراهين التي يتناولها النص.
  - تعليم دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها للدروس التعليمية المتضمنة في النموذج التدريسي المقترح؛ مما ساعدتهم في تنمية مهارات التواصل الشفهي لديهم.
  - مجموعة من الأنشطة المستخدمة في النموذج التدريسي المقترح، والتي اهتمت بتنمية مهارات التواصل الشفهي استماعا وتحدثا لدى الدارسين.
  - اعتماد التدريس باستخدام النموذج المقترح على المناقشة الفاعلة بين الباحث، ودارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ مما أدى إلى زيادة الثقة بين هؤلاء الدارسين والباحث، كما أدى لرفع معدلات الأداء ومراعاة الفروق الفردية بين الدارسين.
  - اعتماد التدريس باستخدام النموذج المقترح على أساليب التقويم القبلي والبنائي والبعدي في كل درس؛ مما أدى إلى زيادة تقدم الدارسين في مهارات التواصل الشفهي.
- ب- ليس للنموذج التدريسي القائم على النظرية التداولية الذي قدمه هذا البحث فاعلية في تنمية بعض مهارات الاستماع وبعض مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين

بغيرها المستوى المتوسط. وبالرجوع لهذه المهارات يتضح أنها مهارات قد مارسها الدارسون من قبل في المستوى الأول، ويمارسونها من خلال قراءة وتلاوة القرآن الكريم، وممارسة هذه المهارات مع الزملاء والمعلمين في الحلقات؛ مما جعل الفرق بين أداء الدارسين لها لم يختلف بعد تطبيق البرنامج عن أدائهم قبل تطبيق البرنامج.  
توصيات البحث:

في ضوء مشكلة البحث وما كشفت عنه من نتائج يوصي هذا البحث بما يلي:

- إعادة النظر في أهداف تدريس الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط في ضوء قائمتي مهارات الاستماع والتحدث.
- إعادة النظر في أساليب تدريس الاستماع والتحدث الحالية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء النموذج التدريسي المقترح.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لتدريبهم على تدريس الاستماع والتحدث باستخدام النموذج المقترح القائم على النظرية التداولية.
- إعادة النظر في أدوات تقويم مهارات الاستماع والتحدث في ضوء اختبار مهارات الاستماع ومقياس مهارات التحدث اللذين يقدمهما هذا البحث.

بحوث مقترحة:

في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل إليها، والتوصيات السابقة يقترح هذا البحث إجراء عدة بحوث منها:

١. إستراتيجية تدريسية قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القواعد النحوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٢. برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٣. برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
٤. تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء نظريات أخرى.

المراجع

أولاً - المراجع العربية:

١. آن ريوول، وجاك موشارل (٢٠٠٣): التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة/ سيف الدين دغفوس، ود/ محمد الشيباني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
٢. أبو العز، هدى (٢٠١٦): فعالية برنامج مقترح متعدد الوسائط قائم على المواقف الحياتية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة المنصورة.
٣. أبو بكر، أميرة (٢٠١٢): فاعلية إستراتيجيتي التساؤل الذاتي والمحاكاة في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
٤. إدريس، مقبول (٢٠٠٤): البُعد التداولي عند سيبيويه. الكويت: عالم الفكر، العدد (١)، المجلد (٣٣)، يوليو سبتمبر.
٥. الراجح، ناصر (٢٠١٤): تصور مقترح للهاتف الجوال لتنمية مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
٦. الربابعة، إبراهيم حسن (٢٠١٥): أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة كلية العلوم الإنسانية، العدد ٤٢، الأردن، جامعة عمان.
٧. الحباشة، صابر (٢٠٠٨): التداولية والحجاج، مداخل ونصوص، دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر.
٨. السبيعي، عبد الله (٢٠١٣): برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية لدى طلاب الصف الثالث متوسط، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض، المملكة العربية السعودية.
٩. الشهري، عبد الهادي بن ظافر (٢٠٠٤): إستراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، بيروت: دار الكتاب الجديد.
١٠. الصراف، علي (٢٠١٠): في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة (دراسة دلالية - معجم سياقي)، القاهرة: مكتبة الآداب.
١١. العمري، شيماء (٢٠١١): فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي في اكتساب مهارات الاستماع والكلام لدى المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية- جامعة القاهرة.
١٢. الناقة، صلاح، والعبد، إبراهيم (٢٠١١): مدى امتلاك طلبة المرحلة الأساسية التواصل الشفوي، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، عدد (٣٥).



١٣. الناقة، محمود (٢٠١٧): المرجع المعاصر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: الأسس والمداخل واستراتيجيات التدريس، القاهرة: دار الفكر العربي.
١٤. بونجمة، محمد (٢٠٠٩): مناهج تدريس مهارة الاستماع بين النظرية والتطبيق للناطقين بغير العربية. مجلة اللغة العربية، عمان: الجامعة الأردنية، عدد (١٨).
١٥. جابر، محمد (٢٠١٣): فاعلية إستراتيجية قائمة على نظريتي النظم والملكة اللسانية في تدريس المفاهيم الأدبية لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والتذوق الأدبي لدى تلاميذ التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية- جامعة القاهرة.
١٦. جاد الكريم، عبد الله (٢٠١٤): التداولية في الدراسات النحوية، القاهرة: مكتبة الآداب.
١٧. حبش، هالة (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا باستخدام التقنيات التعليمية في تنمية التواصل الشفهي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
١٨. حسين، مروة (٢٠١٥): استخدام إستراتيجية التحليل اللغوي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، ع (١٦٩).
١٩. حمدان، لطفي (٢٠٠٨): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بين المناهج المستعملة واللسانيات التداولية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب واللغات- جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
٢٠. خطاب، على (٢٠٠١): القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: الأنجلو المصرية.
٢١. درويش، حسن (٢٠١٣): فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التحليل اللغوي والتواصل اللغوي في تنمية مهارات الكلام والتحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة.
٢٢. دلاش، جيلالي (١٩٩٢): مدخل إلى اللسانيات التداولية، ترجمة/ محمد يحياتن، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
٢٣. رحيمة، شينير (٢٠٠٨): التداولية وآفاق التحليل، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، ع (١٥).
٢٤. رسلان، مصطفى (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية، القاهرة: دار الشمس.
٢٥. روبرت، دي جراند (١٩٩٨): النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، القاهرة: عالم الكتب.
٢٦. سعودي، علاء الدين (٢٠١٥): تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (٢١٠).

٢٧. سلامة، أحمد (٢٠١١): تقويم مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من المهارات الشفهية. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة.
٢٨. سلوم، سمير (٢٠٠٣): برنامج مقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشائعة في التعبير الشفوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية- جامعة المنوفية.
٢٩. سليمان، محمود (٢٠١٥): علم اللغة الاجتماعي وتطبيقاته في تعليم اللغة العربية، القاهرة: عالم الكتب.
٣٠. شحاتة، حسن، والسمان، مروان (٢٠١٢): المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.
٣١. شرابي، محمود (٢٠١١): فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية والكتابة الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية- جامعة القاهرة.
٣٢. شريف، فاطمة (٢٠٠٤): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة.
٣٣. شعلان، محمد (٢٠٠٦): فعالية برنامج في الأنشطة اللغوية لاستخدام الفصحى لتنمية بعض مهارات التعبير الشفوي في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-جامعة عين شمس.
٣٤. شوكت، هناء (٢٠٠٤): العلاقة بين الطلاقة الشفهية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية وتمكن التلاميذ من مهارات التعبير الشفوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة طنطا، فرع كفر الشيخ.
٣٥. صحراوي، مسعود (٢٠٠٥): التداوليّة عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، بيروت: دار الطليعة.
٣٦. صلاح الدين، ملاوي (٢٠٠٩): نظرية الأفعال الكلامية في البلاغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الرابع.
٣٧. ضرار، ضياء (٢٠١٦): أثر استخدام إستراتيجية التلخيص على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية- جامعة عين شمس.
٣٨. طعيمة، رشدي (٢٠٠٠): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية. إعدادها وتطويرها، وتقويمها، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٩. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٨): المهارات اللغوية: مستوياتها - تدريسها - صعوباتها، القاهرة: دار الفكر العربي.

٤٠. عبد الحكيم، سحالية (٢٠٠٩): التداولية؛ النشأة والتطور، مجلة المخبر، الجزائر: جامعة بسكرة، قسم الأدب العربي، العدد الخامس، مارس.

٤١. عبد الحميد، رأفت (٢٠١٢): فاعلية إستراتيجية قائمة على الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة.

٤٢. عبد العال، فاطمة (٢٠٠٤): برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات - جامعة عين شمس.

٤٣. عبد العظيم، ريم (٢٠١٥): تنمية مهارات تحليل الخطاب اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى باستخدام برنامج قائم على النظرية التداولية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (٢١٠) ج (٢).

٤٤. عبيد، حاتم (٢٠١٤): نظرية التأدب في اللسانيات التداولية، مجلة عالم الفكر، العدد (١)، المجلد (٤٢)، يوليو - سبتمبر.

٤٥. عثمان، أحمد (٢٠٠٩): فاعلية استراتيجية السرد القصصي في تنمية مهارات الفهم السمعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية- جامعة الدول العربية.

٤٦. عصر، حسني (٢٠٠٥): فنون اللغة العربية (تعليمها وتقييم تعليمها)، الإسكندرية: دار مراكز الإسكندرية للكتاب.

٤٧. عطا، إبراهيم (٢٠٠٥): المرجع في تدريس اللغة العربية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٤٨. \_\_\_\_\_ (٢٠٠٩): الاستماع ومطالبه التربوية، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٤٩. عطية، مختار (٢٠١٥): أثر استخدام طريقة الدراما التعليمي في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب اللغة العربية كلغة ثانية، مجلة القراءة والمعرفة، ع (١٦٥).

٥٠. عفيفي، صبري (٢٠٠٩): تخطيط برنامج قائم على بعض الإستراتيجيات المباشرة وغير المباشرة وتأثيره على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات - جامعة عين شمس.

٥١. عقل، رابعة (٢٠١٣): فاعلية برنامج قائم على المدخل البنائي لدى عبد القاهر الجرجاني في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء اللغوي الشفهي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية - جامعة القاهرة.

- نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي .....
٥٢. عكاشة، محمود (٢٠١٣): النظرية البرجماتية اللسانية (التداولية)، دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، القاهرة: مكتبة الآداب.
٥٣. عمران، حسن (٢٠١٥): فاعلية طريقة حل المشكلات في تنمية التواصل الشفوي الناقد لدى التلاميذ المعاقين بصرياً بمدارس النور الإعدادية. المؤتمر العالمي الحادي والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المجلد الثالث.
٥٤. عيسى، عمرو (٢٠٠٥): تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي باستخدام بعض استراتيجيات ما بعد المعرفة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس.
٥٥. فرانسواز أرمينكو (٢٠١١): المقاربة التداولية، ط٣، ترجمة/ سعيد علوش، بيروت: منشورات مركز الإنماء القومي.
٥٦. كادة، ليلي (٢٠١٠): المكون التداولي في النظرية اللسانية العربية ظاهرة الاستلزام الخطابى نموذجاً، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب واللغات - جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.
٥٧. كمال، عمرو (٢٠٠٩): فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة أسيوط.
٥٨. مذكور، على (٢٠٠٠): تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.
٥٩. ——— وهريدي، إيمان (٢٠٠٦): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، النظرية والتطبيق، القاهرة: دار الفكر العربي.
٦٠. ——— (٢٠١٢): النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية، القاهرة: مكتبة لونجمان.
٦١. ميلاد، خالد (٢٠٠١): الإنشاء في العربية بين التركيب والدلالة، سلسلة اللسانيات، مجلد (١٦)، تونس: جامعة منوبة، كلية الآداب واللغات.
٦٢. نحلة، محمود (٢٠١١): آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، القاهرة: مكتبة الآداب.
٦٣. يونس، فتحي، والشيخ، محمد (٢٠٠٣): المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب من النظرية إلى التطبيق، القاهرة: مكتبة وهبة.
٦٤. يونس، محمد (٢٠٠٤): مدخل إلى اللسانيات التداولية، بيروت: دار الكتاب الجديد.
- ثانياً - المراجع الأجنبية:
65. Chengxing, L (2005): "Factors Affecting listening comprehension and strategies for listening class" **Elea journal (Bimonthly)**. Vol. (28), No (3).

66. ElSamman, M. (2014): A program Based on the Pragmatic Theory To Develop Grammatical Structure Comprehension Skills For Foreign Learners of Arabic, **Magazine "education"** number 134, Part 4.
67. Gamez, p. (2009): “Academic oral language Development in Spanish speaking English language learners: The effect of teacher talk” **Ph.D**, the faculty of the social studies, university of Chicago, Chicago.
68. Holden (2004): “**Factitating listening comprehension**: Acquiring successful strategies” Bulletin of Hokuriku -university, vol. (28). Pp. 257-266.
69. J Dubois, M. (2001): Language Learning strategies in foreign learning and teaching. The internet **TESL journal**, Vol. VI, No. 8.
70. Verschueren, J. (1999). *Understanding pragmatics*. **London: OUP**.